أسئلة وأجوبة

Questions et Réponses.

السرقات الادبية

بغداد . ب . م . م . قرأت في المشرق ٢٩ : ٣٣٣ مقالة عنوانها : « طريقة في العلم معيبة » حمل فيها النفاج المشهور ، حملة شعواء عليكم ، وقسمها ثلاثة اقسام : ذكر في القسم الاول منها تمهيداً لما يريد ان ينفث فيه سم غيظه وعجزه . وفي الثاني ، بعض مقالكم في ترجمات التوراة . وفي الثالث نقل آيات قرآنية ظنها من الكلام المخطوء فيه . والذي حققناه ولا نزال نثبت فيه ان عبارات المتبجح مكسرة مهشمة لا يستقيم لها وجه . ولا يكاد القارئ يفهم منها مراده إلا بعد لأي . ثم بدا لنا ان القسم الذي حمل فيه على الآيات القرآنية مستل من كتاب الهداية الذي نشره البروتستان الاميركيون في مصر . وذلك في الجزء ٤ : ٣٦ الى ٣٨ . وفي ص ١٠٧ و ١٠٨ ، فكيف جاز له ان ينسب السرقة الى غيره ويتبرأ من كل عيب ، في الوقت الذي يرى القارئ كلامكم تعريباً واضحاً ، ويرى نقله مسخاً لكلام الغير . أفيجوز ان ينسب النزاهة الى نفسه وينسب الى من سواه جميع معايبه ؟ .

ج . ما يكتبه المتبجح وينقله عمن تقدمه ، يعده صاحبه « من توارد الخواطر ، كوقوع الحافر على الحافر » . وما يأتي به غيره اجتهاداً ومعالجة وتدبراً وتعريباً يعده في نظره « طريقة في العلم معيبة » . وقد كتبنا في ص ٤٢٠ من هذا الجزء اننا عدلنا عن مجاوبة هذا المغرور بنفسه الذي يجهل اوائل اصول البحث وآداب الجدل ، ومع كل ادعائه الفارغ لم يتمكن الى الآن من تعبير ما في فكره بعبارة عربية سليمة صحيحة فصيحة صريحة . ولهذا توصد كل باب في وجه هذا العود ريثما يفلح ، ولا نقبل سؤالا من اي كان ، وليهنأ بعد ذلك :

يا لك من قبرة بمعمر خلا لك الجو فبيضي واصفري